

Notice : Kindly to be submit to Room 1413 " To Mr. Waleed "

تسلم إلى الأستاذ وليد عبد الخالق

رقم الغرفة 1413

استضافته " دار الفنون "

معرض " ترددات معاصرة الثاني " جمع سبعة فنانيين يمثلون أجيالا ونماذج متباينه

نظم غاليري «دار الفنون» بالتعاون مع مؤسس جاليري المسار للفن المعاصر بالقاهرة وصاحب فكرة معرض ترددات معاصرة وليد عبد الخالق معارضا فنيا بعنوان " ترددات معاصرة الثاني " لسبعة فنانيين مصريين يمثلون أجيالا ونماذج متباينة في التوجه ووسائط التعبير وهم أيمن السمري، جيهان سليمان ، هاني راشد ، وحمدي عطيه ، وعصام معروف ، وسامح إسماعيل ، وكريم القيربي. امتدت عطاءاتهم في عالم الفن حيث تضمن المعرض أعمالاً تشكيلية معاصرة بأساليب فنية ورؤى مختلفة. وأتاح المعرض لمتذوقي الفن التشكيلي الفرصة للاطلاع على أعمال كبار الفنانين المصريين. وسارع بعض الحضور إلى التقاط الكثير من الصور التذكارية إلى جانب تلك اللوحات لأنها بالنسبة لهم قد تكون فرصة لن تتكرر.

ترددات معاصرة

وهذه المناسبة صرح وليد عبد الخالق بأن المعرض في دورته الثانية شمل أعمالا لكبار الفنانين نشطين في مجال الفن لذلك قمت بجمعهم تحت سقف واحد ، ولهذا السبب أطلقت على المعرض إسم " ترددات معاصرة ". وأشار وليد عبد الخالق بأن المعرض يؤرخ للإبداع المصري في ساحة الفن التشكيلي من خلال أعمال فنانيين أثروا بنتاجهم المسيرة الفنية المعاصرة فهو يعرض أعمال الرواد من الجيل الثالث ثم الرابع ثم الخامس . ويهدف إلى تتبع مسار الفن وتوثيق التواصل الثقافي لتحديد وإبراز القيم الأصيلة للفن المصري الحديث والمعاصر . أما عن سبب إقامة المعرض في الكويت بالتحديد فأوضح بأن دار الفنون سبقة دائما في تعريف روادها بأهم الأعمال الفنية ، وأضاف بأن المعرض حدث في مهم يسجل ويرصد ويوثق الحركة التشكيلية المصرية ويمثل مختلف الاتجاهات

الفنية السائدة ومستقبلا سيستمر المعرض في دوراته القادمة بعرض لوحات فنانين مختلفين. وختم قوله بأن العالم العربي يفيض بعدد هائل من الفنانين سواء كانوا من الأجيال السابقة او من المعاصرين و من هذا المنطلق نرى الفن ضرورة حياتية ذات ترتيب أساسي بين الأولويات في سبيل تحقيق النضال الفكري والثقافي للشعوب .

لوحات من ذهب

الفنان أيمن السمري استخدم الونا بتدرجاتها المختلفة ويمزج ورق الذهب مع الخشب العتيق الخفور في عمل كبير نسييا منحه حضورا لونيا خاصا. حاول السمري اغراق لوحاته في تفاصيل خطية ورسومات عديدة حتى يعرف المتلقي انه رسام يملك موهبة التعبير الخطي لانه يملك مكونات الحفاظ علي الخلطة اللونية. أما المميز في المعرض هو لوحات الفنان التشكيلي حمدي عطيه من مواليد **1964** درس النحت في الفنون الجميلة بالقاهرة وتخرج فيها عام **1987** حصل على عدة جوائز منذ بداية مشواره أهمها جائزة بينالي فينيسيا **95** الذي مثل الجناح المصري فيه بالمشاركة. رحل الي الولايات الأمريكية وفي جامعة بنسلفانيا حصل على درجة الماجستير في النحت والميديا الجديدة في **2002**. عرضت أعماله في باريس وروما وفيلادلفيا وساو باولو وباليرمو وبازل الى جانب نيويورك والقاهرة حيث تتراوح إقامته وعمله بينهما. ويتوضح لوحات حمدي عطيه مفردات اللغة التجريدية بدسامتها وقدرتها هي مصدر المكونات الأساسية لتجربته الخاصة في الفن.

جماليات الحرف العربي

أما الفنان سامح اسماعيل هو واحد من هؤلاء المبدعين المهتمين بجماليات الحرف العربي وما ينطوى عليه من قيم تشكيلية. وتعتمد اعماله على الخط كوسيلة ابداعية في التصميم ،ولقد درس الفنان سامح اسماعيل الخط العربي بشكل أكاديمي الا انه حين يتناوله في اعماله فإنما يتناوله من وجهة نظر تشكيلية بحتة، فهو لا يتعامل معه كما يفعل محترفو الخطوط، ولا يهتم حتى بالكتابة كنص قدر اهتمامه بها كقيمة تشكيلية تحمل كل مقومات التشكيل ولغته وأبعاده المعروفة. والتأمل لأعماله يمكن أن يلاحظ على الرغم من اعتماد الفنان سامح اسماعيل على الخط كعنصر أساسي في أعماله.

تشكيل

«ترددات معاصرة»...

نماذج من تيار الحدائثة في الفن التشكيلي المصري

للغى الشمري

«ترددات معاصرة» عنوان المعرض التشكيلي الذي تحتضنه غاليري «دار الفنون» في الكويت راهنا (يستمر لغاية العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل) ويضمّ أعمالاً لسبعة فنانين مصريين تميزت بتنوّع التنكيك وتشابك الروى.

«الجريدة» التقت وليد عبد الخالق، صاحب فكرة المعرض، وحوارته عن هذه التجربة التشكيلية.

انطلقت فكرة تنظيم معرض «ترددات معاصرة» في الكويت من خلال التنسيق بين مؤسستين ثقافيتين هما: غاليري «دار الفنون» في الكويت وغاليري «المسار» في مصر، اللتان أرادتا تسليط الضوء على تجارب الفنانين المصريين المعاصرين وعلى نتاجهم التشكيلي الذي يمزج بين الأصالة والتجديد ضمن رؤى فنية تجذب إليها متذوّقي الفن التشكيلي.

يشترك في المعرض: هاني راشد (خمسة أعمال)، سامح اسماعيل (سنة أعمال)، كريم القريظي وجيهان سليمان (أربعة أعمال)، عصام معروف، حمدي عطية، أيمن الشمري (ثلاثة أعمال).

تشكل الأعمال المعروضة بانوراما للنتاج الإبداعي المعاصر، نظراً إلى تباينها من حيث الشكل والمضمون وإن كانت تتفق وحدائثة، وتبين مدى تأثير طبيعة الشخصية في ابتكار إبداعات تشكيلية تصيف إلى العمل الفني وتثري مفاهيمه وتسهم في تطويره على مستوى الشكل والمفاهيمية.

تقدير ثانى

في هذا السياق، يوضح وليد عبد الخالق، مؤسس غاليري «المسار» في مصر، أن المعرض ينظّم للمرة الأولى في الكويت بعدما نظّم في مصر وشاركت فيه مجموعة من الرسامين التشكيليين المصريين. يضيف عبد الخالق: «يحظى الفنانون المصريون المشاركون بتقدير الناقد والمثقف على حد سواء ويتنمون إلى الجيلين الخامس والسادس من الفن المعاصر في مصر. تتراوح أعمارهم بين 30 و45

عاماً وتتمتع أعمالهم بالنضج وبتنوّعها في دول غربية عدة». يتابع عبد الخالق: «يعرض أيمن الشمري لوحاته راهناً في نيويورك، ترجيحاً لأن الأخيرة تضطلع بمهمة إبراز الحدائثة في الفنون وتتركز على التنكيك المتقن الذي يقّمه الرسام التشكيلي الموهوب».

تنوع وتراء

عن التغيير الذي طرأ على أسماء المشاركين بعد المعرض الذي أقيم في مصر يقول عبد الخالق: «لا أجد أي أمر سلبي في تبديل أسماء المشاركين في المعرض لأن الفن المعاصر في مصر يعود إلى أكثر من مئة عام، لذا نحن نتحدث عن المجموعة والرغبة في عرض أكثر

الذي طرأ على الأسماء يُعتبر إيجابياً لإبراز التنوع في الأفكار وإظهار الغنى في التنكيك». ينوي عبد الخالق تنظيم معرض «ترددات معاصرة» في نسخة ثالثة، وقد يكون في غاليري مختلفة خارج مصر أو الكويت، بهدف تقديم قيمة الفن الحقيقية.

أنشطة مختلفة

عن أنشطة غاليري «المسار»، يقول عبد الخالق: «ننظّم في فترة الصيف معرض «رؤى معاصرة» بمشاركة فيه 25 فناناً ويمتد ثلاثة أشهر، نسعى من خلاله إلى تسليط الضوء على الأعمال الحديثة في مجال التشكيل،



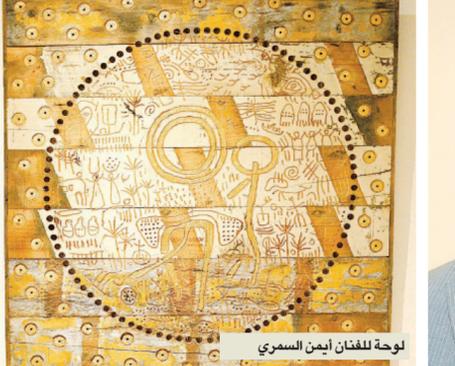
من أجواء المعرض

مستفيدين من حضور السياح إلى مصر خلال يوليو وأغسطس وسبتمبر». يعتبر عبد الخالق أن التشكيل العربي أصبح فناً عالمياً لأنه يرتكز على إرث حضاري متنوع يمنحه قوة شخصية وخارج مصر أو الكويت، بهدف تقديم قيمة الفن الحقيقية.

كبير من الثقافة والوعي حول كل ما يدور على الساحة التشكيلية المصرية أو العالمية، ومن أبرز إيجابيات زيارتي إلى الكويت تكوين صورة حقيقية عن حركة التشكيل فيها والتعرّف عن قرب على ذوق الكويتيين».



من أعمال هاني راشد



لوحة للفنان أيمن الشمري



وليد عبد الخالق

تحت المجهر

القاهرة تحتفل بالقدس عاصمة عربية للثقافة

فتحي عثمان: ثمة وثائق تثبت أن «حائط البراق» وقف إسلامي

القاهرة- حسن حافظ

«القدس عبر العصور»، عنوان المؤتمر الدولي الذي عقد في دار الكتب والوثائق المصرية احتفالاً بالقدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009. يأتي هذا المؤتمر ضمن سلسلة من الاحتفالات تنظّمها مصر بالمناسبة، من بينها جمع تراث المدينة الخالد وتوثيقه وذلك في مواجهة الحملة الصهيونية الشرسة لتحويل كل ركن عربي فيها.

تساءل الباحثون المشاركون في المؤتمر عن مصير مدينة القدس أمام التلاعب الصهيوني بتراتها، ومحاولة محوه بخطط ممنهجة، واستبدال الأثر العربي الإسلامي أو المسيحي في حد سواء بمكّن مسماري يهودي لصبح المدينة بالصيغة اليهودية. وقد أكد هؤلاء أن الوثائق المادية وحجج الأوقاف هي السبيل للحفاظ على القدس من هذه المحاولات، بعد تجميعها وتوثيقها ونشرها على مستوى عالمي، في ظل تقاعس دولي وعربي، وصمت منظمة اليونسكو، المعنية بحفظ التراث العالمي، أمام آلة الهدم الصهيونية.

في الإطار نفسه، توقّف الباحثون عند ازدياد عدد الأكاديميين اليهود والباحثين الذين ينقون في وثائق الأرشيف العثماني المتعلق بالقدس وفلسطين، وتضالّل عدد الباحثين العرب والمسلمين المهتمين بهذا الشأن.

حائط البراق

كشف الباحث فتحي عثمان عن وجود «وقفية» لم يسبق نشرها، موجودة في جامعة «النبصرة» الاسكتلندية، تؤكد أن «حائط البراق» (المعروف ادعاء لدى اليهود بحائط المعبد) منقطة وقف إسلامي، ما ينسف أي مزاعم صهيونية لمليكتيهم

هذه المنطقة. أضاف عثمان: «لم يهتم أحد من الباحثين أو الجهات المعنية بنشر هذه الوثيقة المهمة في قضية عروبة القدس». اتفق الدكتور رفعت هلال، رئيس الوثائق القومية المصرية، مع عثمان حول أهمية الوثائق في دفع الخطر الصهيوني عن المدينة، مشيراً إلى أن رصيد دار الوثائق المصرية من وثائق بيت المقدس يعود إلى أوائل العصر العثماني، وهي مهمة لإثبات تفوّق كثافة العرب السكانية على مدى تاريخ القدس ونفي المزاعم الصهيونية حول ملكيتهم لأراضٍ فيها منذ زمن قديم جداً.

أوضح هلال أن الهدف من عقد هذا المؤتمر التأكيد على طابع مدينة القدس العربي وإطلاق صرخة استغاثة للعالم كله، تحديداً



المسجد الأقصى هل ينجو من محاولات التخريب

أوضحت عطا أن اسم المدينة القديم هو أور سالم (أورشليم)، أطلق عليها قبل دخول العبرانيين، وهو مركب من كلمتين: أور بمعنى القدس عبر التأكيد على الهوية اليهودية وطرحها كإسناد لتاريخ المدينة، وتصوير الوجود العربي فيها على أنه عابر ولا يمثل لب الحقائق ومحتها، لتعيد صياغة حقيقة من الوهم مفادها أن المدينة لم تكن موجودة إلا مع الشعب اليهودي.

دراسات تروّج على مراكز البحوث العلمية في العالم لصياغة عقل الغرب الجماعي واعترافه بيهودية القدس عبر التأكيد على الهوية اليهودية وطرحها كإسناد لتاريخ المدينة، وتصوير الوجود العربي فيها على أنه عابر ولا يمثل لب الحقائق ومحتها، لتعيد صياغة حقيقة من الوهم مفادها أن المدينة لم تكن موجودة إلا مع الشعب اليهودي.

تحول

من جهتها، تتعنّت الدكتورة إيمان عامر عمليات التحويل التي تقوم بها الصهيانية منذ احتلال المدينة في عام 1967، مشيرة إلى «أن التحويل عملية واضحة المعالم في الأذهن

سينما الشاغل
الفلسفي!فوزي كريم
fawzi46@hotmail.com

السينما تحتل مساحة من متابعتي الثقافية، بالتأكيد، ولكن حكايتي معها أكثر تعقيداً من الكتاب، والعمل الموسيقي، واللوحة، جاذبيتها لا تعتمد أركان الفن السينمائي، بل قدرة هذه الأركان على أن توصل لي ما يوصله الكتاب، والموسيقي، واللوحة من مادة جديدة، تشغل العقل والقلب معاً، وهذا يعني أن أكثر الأفلام نجاحاً، لا في شبكات الذاكرة وحده، بل في تقنية العدة والإضاءة، ومهارة الإخراج، وكسب الجوائز، لا تشكل حافزاً كافياً لصرف ساعتين أو أكثر في الصالة المعتمة.

ولكن وفرة السينما وافرة، ومفاجأتها لا تنقطع، ولاني أحرص على صحة الكتاب، وأنا أذهب إلى اللوحة، أو العمل الموسيقي، صرت أحرص عليه وأنا أذهب إلى الفيلم المنتخب، فالقراءة تمنحني المفاتيح اللازمة لإدراك ما خفي عني من أسرار هذه الأعمال الإبداعية، وكلمة لدى المبدع الجدي من أسرار!

في أواخر الثمانينيات طلعت الفلسفة إلى فن السينما، وشغلت نفسها به، لينشأ فرعٌ منها داخل الاهتمامات الأكاديمية: فلسفة السينما، واليوم تتزاحم المجالات، الكتب، وفروع الاختصاص، ومواقع الإنترنت، في هذا النشاط الفني، الذي ثبت فن السينما مصدر من مصادر المعرفة العقلية.

هذه الموجة المعرفية وفرت الكتاب الذي أطمع فيه، في قراءة السينما عن قرب، كما أعدت أن أقرأ اللوحة، والعمل الموسيقي عن قرب، فالأفلام التي رأيتها، والتي أطمع في رؤيتها، عادة ما تطرح أسئلة، شأن القصيدة، دون أن تنتظر إجابة عاجلة، أسئلة بشأن مسرات الإنسان ومحنه، مبدئه ومنتهاه، وغاياته الملحة بين الضرورة والإمكان. وإن تخرج منها، تخرج من بحران مشاعر وأفكار بالغة الغموض، لكنها بالغة العنى والإرتواء، أفلامٌ تُشعرني وكأنني انتهيت توأ من تجربة حية، لا مجال فيها للوهم، أو الخديعة، بالمعنى الذي كانت تغذيها فيها أفلام أيام المراهقة، والشباب المبكر.

أشعر بهذا مع رينوار، فسكويتي، أنطونيو، ساناجيت زي، بونويل، سناتلي كوبرك، وإدنا، هيرزول، تراكوفسكي، سوكوروف... على أن السويدي إنغمار بيرغمان (1918-2007)، يظل في طليعة هؤلاء. وفرت أكثر أفلامه بين يدي، والذي أفقده أكثر عليه، في قنوات الإنترنت.

بيرغمان واضح الجاذبية لتاملات الفلسفة، أفلامه تلخ على طرح المازق الإنساني، فهذا النص، الذي يرد على لسان واحدة من أبطاله، في فيلم «بيرسون»، لا بد أن يلاحق المشاهد الجدي: «كل استنارة تحملها داخلنا، كل أحلامنا، كل العذف الغامض، وخوفنا من الغناء، كل البصيرة المخيفة في شربنا الأرضي، كلها تُسهم في إزالة ألماننا في الخلاص في العالم الآخر. عواء إيماننا، وشكنا، في وجه العتمة والصمت، ليعتبر واحداً من أكثر الأدلة فظاعة، على مدى الهجران الذي نحن فيه، وعلى معرفتنا المذعورة والمكتومة بذلك».

شواهد، ومعالجات كهذه، تُحفّر أكثر من دافع لنشأة «فلسفة السينما». ومنذ التسعينيات صدرت مجلات ومواقع في هذا الحقل، وكان لبيرغمان حصة الأسد فيها، دون شك. آخرها صدر عن دار أكسفورد: Cinema, Philosophy, Bergman، للبريسور ليفنستون. ولقد منحتني قراءته سبيلاً لإعادة قراءة أفلامه، التي اعتبرها أساسية: «بيرسون»، «الفراولة البرية»، «الختم السابع». على أنها طمعتني بإعادة النظر في أفلام لا تقل غنى مثل: «الساحر»، «سوناتا الخريف»، «ضوء الشتاء»، «ربيع العذراء».

لون الموت الرمادي هو الأكثر شيوعاً في أفلامه. حضور حقيقة الموت عادة ما ترتبط بمعنى الحياة ذاتها، وإذا ما كان الإيمان الديني في العصر الراهن ممكن التطبيق، وإذا ما كان الحب الرومانتيكي حقيقة واقعة!

لم يكن من عادة بيرغمان التعليق على أفلامه، لكن الكتاب يلتقط أكثر من فيلسوف فنلندي يدعى كايلا، تتمركز فكرته على أن «الرغبة» الداخلية لدى الإنسان لا يمكن السيطرة عليها، وهي التي تشكل حياة الشخص ضد كل خبرته ومعرفة، إلى جانب أن هناك أكثر من ملمح للتساؤلات «الوجودية» بشأن الموت، وخلو الحياة من المعنى، وحجم الآخرين، ومواجهة العتب واللامعقول... الخ

الإسرائيلي، يقول هرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية: «إذا حصلنا يوماً على القدس وكنت على قيد الحياة سألني كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها».

بدأت خطوات تهويد المدينة الأولى في عام 1948 عندما سيطر الصهيانية على القدس الغربية وأعلنوا أن القدس عاصمة لهم، مع أن عمليات التهويد تسارعت مع سقوط الجانب الشرقي من المدينة وبقيّة فلسطين في هزيمة العرب في حرب 1967.

على رغم أن ملكية اليهود في مدينة القدس كانت لا تتعدى 2% قبل الاحتلال الصهيوني، إلا أن عامر رصد التحول الذي حدث وأصبح على أثره معظم أملاك المدينة في أيدي الصهاينة، نتيجة عمليات التهويد التي تمثّلت بإزالة حي المغاربة التاريخي ومصادرة أراضٍ عربية لإقامة حي يهودي في المنطقة الواقعة بين الحي اللاتيني وحائط البراق، إلى جانب هدم المنازل العربية واستبدالها بأخرى إسرائيلية لخلخلة النظام السكاني في المدينة، تغيير أسماء الشوارع والأحياء العربية بأخرى عبرية لطمس معالم التاريخ العربي، فاستبدل اسم «حي المغاربة» باسم «هروف هيودي» أي الحي اليهودي، وحى الشيخ جراح، شمال غرب القدس، باسم «رامات أشكول»، ناهيك

عن أعمال الحفر والتنقيب تحت أساسات المسجد الأقصى للبحث عن الهيكل المزعوم، ما سيؤدي إلى انهيار المسجد الأقصى مستقبلاً.

موقف موحد

بدوره أشار د. محمد عفيفي، رئيس قسم التاريخ في جامعة القاهرة وأسعاد التاريخ الحديث، إلى الموقف العربي الموحد بين المسلمين والإقباط في قضية القدس، فالكنيسة القبطية تمنع أي مسيحي مصري من زيارة المدينة المقدسة طالما هي تحت السيطرة الصهيونية، وأصدر البابا شنودة تعليماته بإطلاق الحرم على كل من يخالف هذا القرار ومنعه من دخول الكنيسة، تأكيداً على حرص الكنيسة المصرية على هويتها العربية والوطنية.

كذلك، بعد نكسة 1967 أصدر كل من الشيخ حسن مامون شيخ الأزهر والبابا كيرلس السادس في 5 يوليو (حزيران) 1967 بياناً مشتركاً جاء فيه: «نرفض رفضاً باتاً بكلمة موخدة فكرة تدويل القدس لأن هذه المدينة، فوق أيها بلد المقدسات الإسلامية والمسيحية، هي جزء من وحدة الهدف العربي، مسيحياً كان أو إسلامياً، أمام الخطر الصهيوني».